EACF1W/1 – 98/REC .1

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير لجنة الخبراء المكلفة ببحث أوجه التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين

القاهرة - جمهورية مصر العربية

12 - 14 شوال 1418هـ

9 - 11 فبراير 1998 م

.معالي الأستاذ كامل الشريف

الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالقاهرة

.معالي الدكتور عبد الحميد أبو سليمان

مدير الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

.معالي الدكتور ناصر الدين الأسد

رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، عمان - الأردن

.سعادة الأستاذ عبد الجليل غزاوي ممثلا لمعالي الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري ، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية

.سعادة الأستاذ قاسم الزهيري

الرباط - المملكة المغربية

.سعادة الدكتور مانع بن حماد الجهني

الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي - الرياض

.سعادة السفير الدكتور فتحي مرعي

مستشار وزير الخارجية المصري ومقرر لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك - القاهرة

.سعادة الأستاذ سمير الهضيبي

الكاتب والباحث الإسلامي – القاهرة - جمهورية مصر العربية

وقد مثل الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي كل من :

- سعادة السفير الدكتور الهادي عبد الله حنيتش

  المفوض العام والمشرف على شؤون الدعوة

- سعادة الأستاذ أحمد صالح الطيب

  مستشار معالي الأمين العام

- سعادة الأستاذ أحمد التازي

  مستشار معالي الأمين العام

7 - وأعرب معالي الدكتور محمد أحمد الشريف في كلمة ألقاها بهذه المناسبة عن ضرورة العمل الإسلامي المشترك لمواجهة التحديات التي تواجه المسلمين في جميع أنحاء العالم .

8 - وانتخبت اللجنة بعد ذلك هيئة مكتبها على النحو التالي :

- معالي الدكتور محمد أحمد الشريف ، رئيسا
- معالي الدكتور كامل الشريف ، نائبا للرئيس
- سعادة السفير الدكتور فتحي مرعي ، مقررا

9- ثم صادقت اللجنة على مشروع جدول الأعمال الذي أعدته الأمانة العامة (مرفق)

10 - وتدارس الحاضرون تقرير الأمين العام المقدم إلى الاجتماع ، وما تضمنه من تنشيط للدعوة الإسلامية بما يتفق والموقف الإسلامي الدولي وتأكيده دعم التعاون بين المؤسسات الرسمية والشعبية ، والتنسيق بينها تفاديا للازدواجية وتشتيت الجهود .

11 - وقامت لجنة الخبراء بإعداد التوصيات التي تضمنت تأكيد مواصلة بحث أوجه التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين (المرفق رقم 2 : EACF1W/1 - 98/REC) وطالبت الأمانة العامة برفعها إلى المؤتمر الإسلامي الخامس والعشرين لوزراء الخارجية

12 - كلمات الشكر

.أعربت اللجنة عن فائق تقديرها لمعالي الدكتور عز الدين العراقي ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي للجهود المتواصلة التي يبذلها لما فيه رفعة شأن العمل الإسلامي المشترك نحو آفاق رحبة وواعدة للأمة الإسلامية .

EACF1W/1 – 98/REC .2

القرارات والتوصيات الصادرة عن
اجتماع لجنة الخبراء المكلفة ببحث
أوجه التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين

قام السادة المشاركون في اجتماع لجنة الخبراء المكلفة ببحث أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في هذا المنعطف الهام ، وهو إيذان القرن العشرين على الانتهاء والقرن الحادي والعشرين على الإطلال ، وذلك من أجل بذل أقصى الهمة وتركيز الطاقة لدفع الأخطار الناشئة عن تلك التحديات أو التقليل من تأثيراتها السلبية ، ولاغتنام ما فيها من فرص ينبغي الإفادة منها ، في الارتقاء بالمستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية و المعرفية لأبناء هذه الأمة ، التي أرادها الخالق أن تكون خير أمة أخرجت للناس ..

وأول ما أكده السادة المشاركون هو وجوب شحذ الهمم ودفع اليأس وتعزيز الثقة بأن الأمة الإسلامية بإمكانها أن تنهض في كل المجالات ، لأن الإمكانيات متوافرة لدينا بحمد الله سواء تمثلت في الرؤية الكونية الحضارية السامية ، أم في الإمكانيات المادية أم في العقول المفكرة ، ولا ننسى أن اللحاق بالتقدم العلمي والتكنولوجي للأمم يقوم أيضا على العنصر البشري ، وهو متوافر أيضا ، ويتمثل في الشباب المسلم القادر على العمل ، كما انه بالتخطيط السليم والوعي الناضج والعزيمة القوية يتم لنا إن شاء الله ما نريده .

كما أكد السادة المشاركون أن الغزو الفكري للعالم الإسلامي يجب أن يقاوم ، ويمكن تطويقه ، وأن الأمة الإسلامية بتراثها وقيمها السامية لقادرة على امتلاك ناصية التكنولوجيا المتقدمة واستخداماتها ..

تدارس الحاضرون ما لحق بالأمة الإسلامية من تخلف وتراجع ، نتيجة عدم التزامها بالسنن الكونية ، فإننا الآن قادرون بحول الله على إعادة ضبط إيقاع خطواتنا والأخذ بأسباب العلم والمعرفة ، وتشجيع إجراء البحوث العلمية والعملية ، ومحو

دراسة المخاطر والفرص ، حتى نسعى إلى تجنب السلبيات والإفادة من الإيجابيات ، وتستطيع دور البحث الإسلامية أن تقوم بهذه المهمة مثل الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، ومجمع الفقه الإسلامي ، وغيرها .

•الحداثة وما بعد الحداثة ، وما تمثله من مفاهيم وقيم قد لا تتفق في وجوه عديدة مع منطلقات رؤية الأمة الإسلامية ، ولذلك ينبغي أيضا تحديد هذا المفهوم وتشجيع مؤسسات البحث العلمي الإسلامي على دراسة ما فيها من وجوه سلبية وإيجابية ، لترشيد تعامل الأمة مع هذه النظريات الوافدة

•التخلف العلمي والتكنولوجي ، قيل فيه أيضا الكثير ، وكما تقدم القول ، فإنه باستنهاض الهمة وإصلاح مناهج التربية العقيدية والنفسية والمعرفية يمكن اللحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي ، والصدارة فيه .

وقد إتفق المشاركون على أن التصدي لهذه التحديات يتطلب جهودا كبيرة تبذل وخططا محكمة تتنوع ، لتمثل خططا قصيرة الأمد ، وأخرى طويلة الأمد ، تغطي جميع التحديات الداخلية التي أفرزتها المرحلة التي تمر بها الأمة ، والتحديات الخارجية التي وفدت إليها من الثقافات والحضارات الأخرى ، وأن هذا يضع مسئوليات كبيرة على عاتق المؤسسات البحثية المتخصصة في البلاد الإسلامية لتؤدي دورها الفاعل في هذا المجال . .

وقد درس المجتمعون القرارات التي اتخذت في مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي ، والتي من شأنها زيادة اللحمة بين أبناء الأمة الإسلامية ، وزيادة قدراتها على حمل مسئولياتها ، وخصوصا القرارات التي تضمنتها تقارير لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة ، وذلك بأمل بذل كل الجهود لتنفيذ تلك القرارات .

ومع الأخذ بعين الاعتبار جميع التوجيهات والتوصيات التي انتهت إليها اللجنة بشأن التحديات المتعلقة بالعولمة والعلمانية والحداثة والتخلف الاقتصادي والاجتماعي وغيرها :

الخارج ، وعدم انسحاقهم في التيارات المنبتة الصلة بالدين الإسلامي وقيمه .

7.وجوب القيام بدعم منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات المنبثقة عنها والمنتمية إليها ، بما يمكنها من الاضطلاع بالمهام الملقاة على عاتقها على افضل وجه في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بيا العالم الإسلامي .

8.العمل على توفير التمويل والدعم المادي اللازم للدراسات والآليات اللازمة لتنفيذ هذه التوصيات .

9.تشجيع المؤسسات العلمية والبحثية ودعمها لتقديم دراسات علمية رصينة في القضايا المستقبلية الهامة للامة وما تواجهه من تحديات .

10.إعطاء أهمية خاصة لقضية فلسطين لما تمثله من تحد مباشر لنهضة الأمة ، ولما تحمله من أخطار تهدد الكيان والمقدسات وفي مقدمتها المسجد الأقصى، وتأكيد ضرورة تنسيق الجهود وحشد الطاقات لمواجهة مؤامرة تهويد القدس ، وطمس هويتها الإسلامية العربية .

11.توصي لجنة الخبراء بعقد اجتماع ثان لاستكمال بحث التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية وسبل مواجهتها ، مع الاستعانة بعدد محدود من الخبراء في الشئون الاقتصادية وفي شؤون التربية والتعليم والأعلام ، وذلك خلال النصف الثاني من هذا العام .

12.كما توصي اللجنة بعرض هذا التقرير على لجنة تنسيق العمل الاسلامي المشترك في مجال الدعوة في دورتها الثانية عشرة .

CAIRREP.RTF